وقال جابر بن عبد اللّه : قال رسول ا صَلّـَى اللّه عَلَيْهِ وسلّـَم : " مرَرْت على جبريل ليلة أُسْرِي بي َ كالحِلْس البالي من خَشْية اللّه " . والحِلْس كِساء يكون تحت بَرْذَعة البعير أي : صار الخوف لنا حِلْساً والسّـَهَر لنا كُحْلاً . أًصابتنا خِزْية أي : خَصْلة خَزينا منها أي : اسْتحيينا . يقال : خَزِي فلان يَخْزي خَزاية . قال الشاعر : " من الطويل " ... فاِنّي - بحمد ا - لا ثوَب عاجِزٍ ... لبَسْتُ ولا من خَزْية أَتقنّـَعُ ... .

وقال في حديث الشعبي أنّـَه قال : الرِجْلُ جُبَار .

حَدّـَثنيه محمد بن عبيد قال : حَدّـَثناه ابن عُيَيْنة عن أبي فروْة عن الشعبْي .

قولُه : الرجْل جُبار . يريد الدابّـَة اذا كان عليها راكبُ فرَمحَت أو نَفَجت برِجْلها فذلك هَدَر لا شيء على الراكب فيه .

يقول : لأنّـَه من ورائه فليس يراه ولا يملك دَفْعه . فأماّ ما جَنَتْه بمقاديمها من وطء أوَ وعضّ أو غير ذلك فهو له ضاَمنِ